



**ALGERIA**

**الجزائر**

Mission Permanente d'Algérie  
auprès des Nations Unies  
New York

البعثة الجزائرية الدائمة  
لدى الأمم المتحدة  
نيويورك

الدورة الأولى للمؤتمر بشأن إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية و غيرها من  
أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط

جلسة النقاش العام

كلمة سعادة السفير، الممثل الدائم

السيد، سفيان ميموني

نيويورك، 18 نوفمبر 2019

الرجاء التأكد عند الإلقاء

شكرا السيدة الرئيس،

السيدة الرئيس،

يَطِيبُ لي في مُستَهَل هذه الكلمة، أن أتقدم لكم، باسم الوفد الجزائري، بأصدق عبارات التهنية عقب انتخابكم لرئاسة الدورة الأولى للمؤتمر بشأن إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية و غيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط. ونحن على يقين أن خبرتكم الدبلوماسية و كفاءتكم التي أدرثُم بها العمل التحضيري لهذه الدورة، سَتَمَكِّنُكُمْ، لا محالة، من الوصول بأشغالنا إلى نتائج ايجابية.

كما أتوجه بالشكر، للأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة، السيد أنتونيو غوتيريش على حضوره معنا و دعمه للمؤتمر، ما يعكس الأهمية التي يوليها لأجندة نزع السلاح عامةً و في منطقتنا بالخصوص. و لا يفوتني أن أشكر الممثلة السامية لشؤون نزع السلاح، السيدة إيزومي نكامتسو Izumi Nakamitsou على جهودها الحثيثة من أجل تفعيل هذا المؤتمر.

و لا يسعُنِي، في هذا المقام، إلا أن أُؤكِّد لكم استعداد الوفد الجزائري على بذل قُصَارَى جُهدِهِ للتعاون معكم من أجل إنجاح هذه الدورة.

السيدة الرئيس،

نَجْتَمِع اليوم تَبَعًا لمقرر الجمعية العامة رقم 546/73 الذي عَهَدَت من خلاله الجمعية العامة إلى السيد الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة، بعقد مؤتمرٍ بهذا الشأن و الذي نفتح اليوم أشغالَ دورته الأولى.

و إذ يُرحبُ وفدَ بلادي، مجددًا، باعتماد الجمعية العامة للأمم المتحدة لهذا المقرر باعتباره خطوة عملية غاية في الأهمية تهدف، من خلال إرساء سُبل حوارٍ توافقي، شفافٍ و شامل، إلى تحقيق الأمن و الاستقرار و السلام في المنطقة و في العالم ككل.

### السيدة الرئيس،

إن عقد هذا المؤتمر السنوي لا يمثل فقط تكريسًا لأحكام معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، لاسيما المادة السابعة منها التي تؤكد حق أية مجموعة من الدول في عقد معاهدات إقليمية للتأكد من الغياب الكامل للأسلحة النووية في أراضيها، إنما يسعى كذلك إلى تنفيذ مقاصد و بنود القرار المتعلق بالشرق الأوسط، الذي اعتمده مؤتمر استعراض معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية و تمديدها لسنة 1995 و الذي "يطلب من جميع دول الشرق الأوسط أن تتخذ خطوات عملية، في المحافل المختصة، بهدف إحراز تقدم في جملة أمور نحو إنشاء منطقة في الشرق الأوسط خالية من أسلحة الدمار الشامل" و " أن تمتنع عن اتخاذ أية تدابير يكون من شأنها اعاقا بلوغ هذا الهدف."

و من هذا المنظور، فإن هذا المؤتمر بصفته محفلًا مختصًا يشكل بالنسبة لنا ساحة مهمة للدفع بالجهود الرامية إلى صياغة معاهدة ملزمة قانونًا من شأنها إنشاء هذه المنطقة، ما سيتطلب منّا سعيًا جماعيًا و تضافر جهودنا بدعم من الهيئات الدولية ذات الصلة و الدول الثلاثة الودية لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية و الراعية للقرار المتعلق بالشرق الأوسط، التي يقع على عاتقها مسؤولية خاصة في هذا الشأن.

و في هذا المنطلق، فإن المشاركة الكاملة و بحسن النية لكافة أطراف منطقة الشرق الأوسط، دون استثناء في هذا المسار التفاوضي شرط جوهري لضمان مصداقية المعاهدة من خلال تنفيذ القرار المتعلق بالشرق الأوسط لسنة 1995، و تفعيل المنطقة الخالية من الأسلحة النووية و غيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط، على أرض الواقع.

و عليه فلا بد أن يشمل هذا المسار التفاوضي كافة الأطراف المعنية، خاصة الطرف الوحيد في منطقة الشرق الأوسط الذي لم ينضم إلى حد الساعة لا إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية و لا اتفاقية حظر الأسلحة الكيماوية و لا اتفاقية حظر الأسلحة البيولوجية.

و في هذا الصدد، يشدد وفد بلادي على مسؤولية "جميع الدول الأطراف في معاهدة انتشار الأسلحة النووية، و خاصة الدول الحائزة على الأسلحة النووية، في مد يد التعاون و بذل قصارى جهدها من أجل كفالة قيام الأطراف الإقليمية في وقت مبكر، بإنشاء هذه المنطقة" وفقاً للالتزامات المنصوص عليه في قرار لشرق الأوسط لسنة 1995.

**السيدة الرئيس،**

إن إنشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية و أسلحة الدمار الشامل الأخرى في منطقة الشرق الأوسط، باعتبارها أحد أكبر مناطق التوتر في العالم، تُعدُّ مسألة ذات أولوية قصوى ليس فقط كركيزة لنزع السلاح و إنما كنقطة انطلاق لمقاربة شاملة ترمي لإرساء الأمن و السلم الدائمين في المنطقة.

و لهذا الغرض، بإمكاننا الاستلham من التجارب الناجحة السابقة التي كُلت باعتماد  
صُكوك دولية اقليمية ماثلة لتلك التي نسعى إليها على ضوء معاهدات راروتونغا،  
RAROTONGA التي تشمل منطقة جنوب المحيط الهادئ و بانكوك  
BANGKOK التي تشمل منطقة جنوب شرق آسيا، و ثلاثيلولكو  
TLATELOLCO التي تشمل أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي و بليندابا  
PELINDABA التي تشمل القارة الإفريقية، التي أنشأت بواسطتها مناطق خالية  
من الأسلحة النووية.

و في هذا الصدد، أود التنويه إلى تجربة بلادي التي ساهمت في بلورة معاهدة  
"بليندابا" PELINDABA المنشئة للمنطقة الخالية من الأسلحة النووية بإفريقيا و  
اعتمادها سنة 1996 و التي نحي الذكرى العاشرة لدخولها حيز التنفيذ هذه السنة.

حيث راع المسار الذي أفضى إلى اعتماد هذه المعاهدة خصوصيات القارة الإفريقية و  
تجارب دولها، من خلال استناده في صياغتها على تعاون فريق الخبراء الذي عينته الأمم  
المتحدة مع فريق الخبراء الحكومي الدولي لمنظمة الوحدة الإفريقية سابقاً و الذي  
تمخضت عنه أرضية توافقية حول المبادئ و القواعد الأساسية للمعاهدة.

### السيدة الرئيس،

إن الجزائر متمسكة بضرورة إقامة مناطق خالية من الأسلحة النووية في كافة أنحاء  
العالم لما لها من مساهمة ملموسة في تكريس أهداف نزع السلاح و عدم الانتشار  
فضلاً على دورها الفعّال في دعم السلم و الأمن على الصعيدين الجهوي و الدولي.

إذ تدرك بلادي الدور المحوري الذي تلعبه هذه المناطق في تعزيز معاهدة عدم انتشار  
الأسلحة النووية، التي تمثل حجر الزاوية لأمننا الجماعي، لاسيما في دعم منع الانتشار

بصفته أحد الركائز الثلاثة الهامة للمعاهدة و عنصرا رئيسيا للوصول إلى الهدف الأسمى  
ألا و هو القضاء التام على الأسلحة النووية في كل بقاع العالم.

السيدة الرئيس،

لا شك أن نجاح اجتماعنا هذا يتوقف على مدى قدرتنا الجماعية و التوافقية على إيجاد  
الصيغ المثلى لوضع الأسس المتينة لصك ملزم قانونا، بالإضافة إلى ابتكار الحلول الكفيلة  
بمواجهة التحديات التي يمثلها نزع السلاح في منطقة الشرق الأوسط و العالم ككل.

تلك هي الضمانات التي ستمكِّننا من الخروج بنتائج إيجابية من شأنها تحقيق أهداف  
القرار المتعلق بالشرق الأوسط لمؤتمر استعراض معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية  
و تمديدها لسنة 1995.

و شكرا على حسن إصغائكم.